ترجمة الإمام شهاب الدين الخويي

أ / سماح عبدالله محمد الرحيلي

التعريف بـ: "شهاب الدين الخُوَيِّي"

- **اسمه ونسبه.**
- **المشتركون معه في لقب "الخُوَيِّي".**
- **ألقابه.**
- **مولده وصفته.**
- **نشأته واشتغاله بالتدريس والقضاء.**
- **شيوخه، وتلاميذه.**
- **مؤلفاته، وشعره.**
- **مكانته العلمية.**
- **وفاته.**

مقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

للعربية تراثٌ ضخم، وإرث عظيم من نفائس المخطوطات، جدير بالدراسة وإنفاق السنين عليه، وقَمِنٌ بتوجيه همم الباحثين إليه.

فقد أولى العلماء هذا التراث عناية كبيرة، فقاموا بتحقيق بعضه، وبعضه طالته يدُ البِلَى، وعَدَت عليه عوادي الأيام، فصار أثرًا بعد عين، واندثر معه فكر رصين. وبعضه ما زال حبيس الخزائن، ينتظر من يبعث مواته ويحيي رفاته. وهو إذ يحمل عبق الأصالة، حريٌّ بكشف كنوزه؛ ليثري المكتبة العربية أيّما إثراء.

لذا يعتبر الإمام " شهاب الدين الخُوَيِّي" من كبار الأئمة، وأكابر العلماء، ومن حسنات الزمان، منقطع القرين في زمانه. فوصف من ناحية تعامله مع الغير بـ: حسن الأخلاق ورقيِّها، وكثرة التواضع؛ فقد قال فيه البرزالي(ت٧٣٩هـ)(١): (عنده تحقيق وإنصاف، وتواضع في شخصه ولطف). ومن ناحية كرمه: وصف بسخاء النفس؛ فكان جوادًا، عفيفًا، نزيهًا، في حين وصف من ناحية دينه بأنه: كان ديِّنًا نصيحًا وقورًا متصوِّنًا؛ سليم الفطرة.

وكان حاويًا للفضائل؛ فهو علَّامةُ وقته، وفريد عصره، ذو فضل كامل، وعقل وافر، وذِهن ثاقب؛ موصوف بالذكاء والفطنة والعقل وحسن التصرف، كثير البحوث، يتميز بالتحقيق والإنصاف، قال عنه الذهبي(ت٧٤٨هـ)(٢): (على كثرة علومه – من الأذكياء الموصوفين، ومن النُّظَّار المنصفين)، كما كان فصيح العبارة، فقيه النفس، له يد في المناظرة والمحاضرة، قال عنه ابن الجزري(ت٨٣٣هـ)(٣): (حسن المناظرة، حلو المحاضرة).

وكان يحبُّ الحديث وأهله ويُسرُّ بهم ويقول: (أنا من الطلبة)؛ فقد سمع الحديث الشريف على يد شيوخ أفاضل، وهو أحد علمائه؛ يقول عنه الذهبي(ت٧٤٨هـ)(٤): (كان أحد أوعية العلم، مليح التصانيف، فقيه النَّفْس، عالِمًا بعِلْم الحديث، نَظَمَ به أُرْجُوزَةً بديعةً)، يقصد نظمه لكتاب "علوم الحديث لابن الصلاح"(٥). ولهذا فقد يمّمت وجهي شطر تلك الذخائر العريقة العظام.

---

(١) ينظر: البرزالي، مرجع سابق، ١/ ٣٦٩.

(٢) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "تاريخ"، ٥٢/ ١٩٢.

(٣) ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ١/ ٢٣٣.

(٤) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "المعجم المختص"، ٩٣.

(٥) سيرد ذكره في مطلب "مؤلفاته وشعره". ينظر: الصفحة: ٤٠.

ترجمة الإمام"شهاب الدين الخُوَيِّي" [٦٢٦- ٦٩٣هـ] / [١٢٢٨ - ١٢٩٤م] (٦)

(٦) ينظر ترجمته عند: فضل الله بن أبي الفخر الصقاعي، تالي كتاب وفيات الأعيان، تحقيق: جاكلين سوبلية (دمشق: منشورات المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٤م)، ٦، ٧. شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز، حكمت كشلي فواز، مفيد قميحة، وآخرون (بيروت: دار الكتب العلمية – منشورات محمد علي بيضون، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م)، ٣١/ ١٧٥. أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزري، تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، المعروف بـ "تاريخ ابن الجزري"، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م)،١/ ٢٣٢ – ٢٣٥. علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بـ "تاريخ البرزالي"، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م)، ١/ ٣٦٨، ٣٦٩. الذهبي، مرجع سابق "العبر"، ٣/ ٣٨٠. أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، المعجم المختص بالمحَدِّثِين، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، الطائف، مكتبة الصديق (١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م)، ٩٣، معجم شيوخ الذهبي، تحقيق: روحية عبد الرحمن السيوفي (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م)، ٤٥٩، ٤٦٠، مرجع سابق "دول الإسلام"، ٢/ ٢٢٠، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م)، ٥٢/ ١٩١ –١٩٣، مرجع سابق، "سير أعلام النبلاء"، ٣/ ٣٢٢٧. ابن فضل الله شهاب الدين أحمد بن يحيى العمري، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، مهدي النجم (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م)، ٢٧/ ٣١٤ – ٣١٦. الصّفدي، مرجع سابق "الوافي بالوفيات"، ٢/ ٩٧، ٩٨. صلاح الدين محمد ابن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن الكتبي، فوات الوَفيات والذيل عليها، تحقيق: إحسان عباس (بيروت: دار صادر، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٣م)، ٣/ ٣١٣، ٣١٤. اليافعي، مرجع سابق، ١٦٧. أبي محمد جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي، طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م)، ١/ ٢٤١. أبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، البداية والنهاية، تحقيق:بد الله بن عبد المحسن التركي (مصر: دار هجر، ١٤١٧هـ = ١٩٩٧م)، ١٧/ ٦٦٩، ٦٧٠، طبقات الشافعية، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، بيروت: دار المدار الإسلامي، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م)، ٢/ ٨٤٩، ٨٥٠. سراج الدين أبي حفص عمر بن عليابن أحمد بن الملقن، نزهة النظار في قضاة الأمصار، تحقيق: مديحة محمد الشرقاوي (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م)، ٢٠٦. تقي الدين أبي الطيب محمد بن أحمد بن علي الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م)، ١/٤٤.شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بـ "ابن ناصر الدين"، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م)، ٢/ ٥٤٥، ٥٤٦. تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي، المُقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١١هـ = ١٩٩١م)، ٥/ ١٦٦ – ١٦٩. السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية – منشورات محمد علي بيضون، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م)، ٢/ ٢٥٦ وينظر الحواشي. تقي الدين أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الشهبي المعروف بـ "ابن قاضي شهبة"، طبقات النحاة

اسمه ونسبه:

هو قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد(٧) ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد بن الخليل(٨) بن سعادة بن جعفر(٩) بن عيسى بن محمد الخُوَيِّي، ونسبه

واللغويين، تحقيق: محسن غياض (النجف: مطبعة النعمان – جامعة بغداد، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٣م)، ٣٧. طبقات الشافعية، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان (حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٩هـ= ١٩٧٩م)، ٢/ ٢٤٧ – ٢٤٩. شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عمر (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م)، ٣٢٣ – ٣٢٥. العيني، مرجع سابق، ٣/ ٢٤٧، ٢٤٨. جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م)، ٩/ ٢٧٣، ٢٧٤. الدَّليل الشافي على المنْهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت (مكة المكرمة: جامعة أم القرى "مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي" – القاهرة: مكتبة الخانجي، د. ت)، ٢/ ٥٩١، ٥٩٢. مرجع سابق، "النجوم"، ٨/٤٦. السيوطي، مرجع سابق "بغية الوعاة"، ١/ ٢٣، ٢٤. أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م)، ١/ ٥٤٣. مجير الدين أبي اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تحقيق: عدنان يونس عبد المجيد أبو تبانة، محمود عودة الكعابنة، محمود علي عطا الله (عمان: مكتبة دنديس، ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م)، ٢/ ٢٠٥، ٢٠٦. عبد القادر بن محمد النعيمي، الدَّارس في تاريخ المدارس، تحقيق: إبراهيم شمس الدين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م)، ١/ ١٧٨. ابن العماد، مرجع سابق، ٧/ ٧٣٩، ٧٤٠. الزِّركلي، مرجع سابق، ٥/ ٣٢٤. إسماعيل البغدادي، مرجع سابق، ٢/ ١٣٧. كحالة، مرجع سابق، ٣/ ٦٣.

(٧) كتب اسمه "أحمد"عند الصفاعي؛ ثم قال: (وقيل: محمد)، وهذا التردد ناشئٌ من كون أحمد اسم والده، ينظر: الصفاعي، مرجع سابق، ٦.

(٨) كتب "خليل" عند: الذهبي، مرجع سابق "معجم الشيوخ"، ٤٥٩. الصفدي، مرجع سابق، ٢/ ٩٧. ابن كثير، مرجع سابق "البداية والنهاية"، ١٧/ ٦٦٩. "طبقات الشافعية"، ٢/ ٨٤٩. ابن الملقن، مرجع سابق، ٢٠٦. العسقلاني، مرجع سابق"رفع الإصر"، ٣٢٣. العيني، مرجع سابق "عقد الجُمان"، ٣/ ٢٤٧. ابن تغري بردي، مرجع سابق، "النجوم"، ٨/ ٤٦. "الدليل"، ٢/ ٥٩١.

(٩) كتب: "جعد" عند: العيني، مرجع سابق "عقد الجُمان"، ٣/ ٢٤٧.

بالأصل "الخُوَيِّي"(١٠) من "خُوَيّ" بضم الخاء وفتح الواو وتشديد الياء، والخُوَيِّي: بياء النسب ينسب إليها جماعة.

المشتركون معه فى اللقب:

شارك "الخُوَيِّي" في لقبه آخرون، أشهرهم: قاضي خُوَيٍّ أبو نعيم محمد بن عبيد الله(١١)، ووالد الشارح شمسُ الدين أحمد بن الخليل بن سعادة الخُوَيِّي(ت٦٣٧هـ)(١٢)، وأبو مُعاذ عَبْدان الخُوَيِّي الطبيب(١٣) وغيرهم، وقد عدَّ ابن حجر العسقلاني ستة عشر ممن عرفوا بهذا النسب(١٤).

ألقابه:

تعددت ألقاب الخُوَيِّي، فجاءت على أنواع كثيرة، منها ديني؛ حيث لُقِّب بـ "شهاب الدين"، ومنها تشريفي؛ فلُقِّب بـ "صدر العلماء، الإمام، والعلَّامة، ذي الفنون والتصانيف"، ومنها بحسب البلد؛ فلُقِّب بـ "الدمشقي"، ومنها بحسب الوظيفة؛ فلُقِّبب "قاضي القضاة"، ومنها بحسب المذهب الفقهي؛ فلُقِّب بـ "الشافعي"، وألقاب أخرى ذات طابع علمي؛ فلُقِّب بـ "الفقيه، الأصولي، المفسر، النحوي، المحدِّث، اللغوي، الناظم".

مولده:

---

(١٠) ينظر: المرجع السابق، ٥/ ٢١٣. البغدادي، مرجع سابق، "خُوَىّ" ٤٩٣/١، "أَذَرْبِيجان" ١/ ٤٧.عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم المعروف بـ"ابن الأثير الجزري"، اللُّباب في تهذيب الأنساب، تحقيق: محمد الرجب (بغداد: مكتبة المثنى، د. ت)، ١/ ٤٧٢. الحموي، مرجع سابق، "معجم البلدان"، "أَذَرْبِيجان"، "خُوَىّ". أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: د. إحسان عبَّاس (بيروت: مؤسسة ناصر للثقافة، مطابع دار السراج، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م)، "خُوَىّ"، ٢٢٤. محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، وآخرون (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م)، "خوي". الذهبي، مرجع سابق "سير أعلام النبلاء"، ٢/ ١٦٤٠. ابن ناصر الدين، مرجع سابق، ٢/ ٥٤٤، ٥٤٥. الزِّركلي، مرجع سابق، ٢/ ٣٧٤.

(١١)لم أعثر على ترجمة له.

(١٢) أرجئ ترجمته لمطلب "شيوخه وتلاميذه". ينظر: الصفحة: ٣٤.

(١٣) لم أعثر على ترجمة له.

(١٤) ينظر: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي (القاهرة: المؤسسة المصرية العامة، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٧م)، ١/ ٣٧٦، ٣٧٧.

ذُكر مولده في كثير من المصادر التي ترجمت له، وسأعرض ما ذُكِر على النحو الآتي:

اليوم:

تحدد المصادر التي ترجمت للخُوَيِّي يوم مولده، عدا مرجعين اثنين، وكلاهما مختَلفٌ فيما جاء به؛ فذكر النويري (ت٧٣٣هـ) أنه ولد في الرابع والعشرين(١٥)؛ في حين ذكر المقريزي (ت٨٤٥هـ) أنه ولد في الرابع عشر(١٦). والمرجح كلام النويرى؛ لقرب عهده بالخويى؛ حيث عاصره.

الشهر:

لقد اختلف المؤرخون في شهر مولده، فجاءت على ثلاثة أقسام: قسم كثر مؤيدوه، وقسم قلَّ مؤيدوه، وقسم ذكر القولين دون تأييد.

ما كثر مؤيدوه: شهر شوال. وما قل مؤيدوه: شهر رجب، ذكره الفاسي(ت٨٣٢هـ)(١٧)، والعسقلاني (ت٨٥٢هـ)(١٨)، ومن ذكر القولين دون تأييد: النويري (ت٧٣٣هـ)(١٩)، والمقريزي (ت٨٤٥هـ)(٢٠)، والسيوطي (ت٩١١هـ)(٢١).

العام والمكان: كان عام ستمائة وستة وعشرين بدمشق.

صفته:

خلقته: بكسر الخاء، ذكر المؤرخون أنه كان جميل الهيئة حسنًا، رَبْعَةً[٢٢]، أسمرَ، مَهيبًا، كبير الوجه، مستدير اللِّحية، خطَّهُ القليل من الشَيْب.

---

(١٥)ينظر: النويري، مرجع سابق، ٣١/ ١٧٥. ابن تغري بردي، مرجع سابق"النجوم الزاهرة"، ٨/ ٤٦.

(١٦) ينظر: المقريزي، مرجع سابق"المقفى"، ٥/ ١٦٧.

(١٧) ينظر: الفاسي، مرجع سابق،٤٤/١.

(١٨) ينظر: العسقلاني، مرجع سابق"رفع الإصر"، ٣٢٤.

(١٩) ينظر: النويري، مرجع سابق، ٣١/ ١٧٥.

(٢٠) ينظر: المقريزي، مرجع سابق"المقفى"، ٥ / ١٦٧.

(٢١) ينظر: السيوطي، مرجع سابق "بغية الوعاة"، ١/ ٢٣.

(٢٢) رَبْعة: أَي مَرْبُوعُ الخَلْق لا بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ. ينظر: محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، رمضان عبد التواب (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ = ١٩٩٨م)، "ربع".

خلقه:

بضم الخاء، كان من كبار الأئمة، وأكابر العلماء، ومن حسنات الزمان، منقطع القرين في زمانه. فوصف من ناحية تعامله مع الغير بـ: حسن الأخلاق ورقيِّها، وكثرة التواضع؛ فقد قال فيه البرزالي(ت٧٣٩هـ)(٢٣): (عنده تحقيق وإنصاف، وتواضع في شخصه ولطف). ومن ناحية كرمه: وصف بسخاء النفس؛ فكان جوادًا، عفيفًا، نزيهًا، في حين وصف من ناحية دينه بأنه: كان ديِّنًا نصيحًا وقورًا متصوِّنًا؛ سليم الفطرة.

وأورد السيوطي(ت٩١١هـ) قصة تبيِّن مدى تأثره بكلام النبي ρ، والبشارة التي تلقاها، فقال(٢٤): (حكى الشِّهَاب محمود الحلَبِي قال: حججْت أنا وإياه، فلمَّا كُنَّا بالموقف ذكرنا حَدِيث «من ذَكرنِي فِي نَفسه...»، فقال الخُوَيِّي: لَيْت شعري هَل ذُكِرنَا بالملأ الأعلى؛ وإذا بمنادٍ على كتاب لا نَدْرِي ما هو، فقلت للخُوَيِّي: نَنْظُر في هذا الكتاب، ونأخذ منه فألًا؛ فإذا أول الصفحة الْيُمْنَى من شعر ابن الفارض:

لَكَ الْبشَارَةُ فَاخْلَعْ مَا عَلَيْك فَقَدْ ذُكِرْتَ ثَمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عِوَجِ

فخَلَعَ الخُوَيِّي ثِيَاب إِحْرَامه، وَدفعهَا إلى الرجل الذي كان معه الكتاب، وسُرَّ سُرُورًا عظيمًا).

وأما من ناحية علمه: فكان حاويًا للفضائل؛ فهو علَّامةُ وقته، وفريد عصره، ذو فضل كامل، وعقل وافر، وذِهن ثاقب؛ موصوف بالذكاء والفطنة والعقل وحسن التصرف، كثير البحوث، يتميز بالتحقيق والإنصاف، وقال عنه الذهبي(ت٧٤٨هـ)(٢٥): (على كثرة علومه – من الأذكياء الموصوفين، ومن النُّظَّار المنصفين)، كما كان فصيح العبارة، فقيه النفس، له يد في المناظرة والمحاضرة، قال عنه ابن الجزري(ت٨٣٣هـ)(٢٦): (حسن المناظرة، حلو المحاضرة).

---

(٢٣) ينظر: البرزالي، مرجع سابق، ١/ ٣٦٩.

(٢٤)ينظر: السيوطي، مرجع سابق "بغية الوعاة"، ١/ ٢٤.

(٢٥) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "تاريخ"، ٥٢/ ١٩٢.

(٢٦) ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ١/ ٢٣٣.

كما وصف بأنه كثير الإقبال على أهل العلم، وشديد الميل إليهم، لا يخلو وقته عن إفادة واستفادة، يحب أرباب الفضيلة ويكرمهم ويتودَّد إليهم، ويذكر كل واحد منهم فيما يعرفه، ويفرح بالفقيه الذَّكيِّ ويتألَّفه، وينوِّه باسمه.

وكان يحبُّ الحديث وأهله ويُسرُّ بهم ويقول: (أنا من الطلبة)؛ فقد سمع الحديث الشريف على يد شيوخ أفاضل، وهو أحد علمائه؛ يقول عنه الذهبي(ت٧٤٨هـ)(٢٧): (كان أحد أوعية العلم، مليح التصانيف، فقيه النَّفْس، عالِمًا بعِلْم الحديث، نَظَمَ به أُرْجُوزَةً بديعةً)، يقصد نظمه لكتاب "علوم الحديث لابن الصلاح"(٢٨).

وقد روى "صحيح البخاري" بالإجازة نوبة عكا، وخرَّج له الشيخ جمال الدين أَبُو الحَجّاج المزي(ت٧٤٢هـ)(٢٩) أربعين حديثًا متباينًا في الإسناد، وقيل: شامية الإسناد(٣٠)، وقيل: سداسية الإسناد(٣١)، وقيل: مثبتةٌ فيه الإسناد(٣٢).وأجازه جماعة من بلادٍ شتَّى، منها: أصبهان، وبغداد، والديار المصرية، وبلاد الشام، كما حَدَّث في مصر ودمشق.

نشأته واشتغاله بالتدريس والقضاء:

نشأ في دمشق بالعادلية، وتوفي والده وله أحد عشر عامًا، فبقي منقطعًا بها. وأقام فيها ولازم الدرس والاشتغال وهو صغير، وأكبَّ على العلم، وحفظ عدة كتب وعرضها، وتنبَّه وبرع وتميَّز على أقرانه، وحصَّل علومًا كثيرةً.

وكان أحد أوعية العلم، كما قال الذهبي(ت٧٤٨هـ)، فكان جامعًا لفنون العلم؛ حيث عرف التفسير والأصلين "أصول الدين وأصول الفقه"، والفرائض، والنحو والخلاف، وعلوم الأدب "البيان والمعاني والعروض"، وعلم الحساب، والجبر، والمقابلة، والهندسة، وغيرها من الفنون

---

(٢٧) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "المعجم المختص"، ٩٣.

(٢٨) سيرد ذكره في مطلب "مؤلفاته وشعره". ينظر: الصفحة: ٤٠.

(٢٩) أرجئ ترجمته لمطلب "شيوخه وتلاميذه". ينظر: الصفحة: ٣٦.

(٣٠) ينظر: ابن كثير، مرجع سابق "طبقات الشافعية"، ٢/ ٨٥٠.

(٣١) ينظر: المقريزي، مرجع سابق"المقفى"، ٥/ ١٦٨.

(٣٢) ينظر: العيني، مرجع سابق "عقد الجمان"، ٣/ ٢٤٨.

العلميَّة.وكان يكثر من النظر في الحكمة والعقليّات، ومع ذلك له اعتقاد صحيح سليم حسن على طريقة السلف.

اشتغاله بالتدريس والقضاء:

قضى الخُوَيِّي جُلَّ حياته معلِّمًا وقاضيًا منذ شبيبته، ولازم الاشتغال في كبره، ولم يزل مترقِّيًا في المناصب، متكثِّرًا من أنواع العلوم، وفي ترحالٍ مستمرٍّ بين بلاد الشام والديار المصرية. وقد قام برحلتين رئيستين:

الأولى: تبدأ مسيرتها من مسقط رأسه في بلاد الشام؛ فدرَّسَ وهو في شبيبته بالمدرسة الدماغية(٣٣) بدمشق. ثم رحل إلى القدس، عام سبعة وخمسين وستمائة للهجرة، وعمره إذ ذاك واحد وثلاثون عامًا، فوَلِيَ القضاء بها قبل أيام هولاكو، ثم انجفل إلى الديار المصرية سنة التتار في وقعة هولاكو؛ فأقام بالمحلة الغربية مدةً وولي قضاءها(٣٤) وقضاء البهنسا(٣٥)، ثم عاد إلى بلاد الشام فولي قضاء حلب.

الثانية: بدأها أيضًا من بلاد الشام عائدًا إلى الديار المصرية؛ حيث تولى قضاء المحلة الغربية، ثم في أول شهر رجب من عام ستمائة وواحد وثمانين من الهجرة تولَّى القضاء الأكبر بالديار المصرية "القاهرة"، و"الوجه البحري" – مدةً يسيرة: أربع سنوات –، وكان عمره خمسة وخمسين عامًا؛ وأخيرًا، رحل إلى بلاد الشام عام ستمائة وخمسة وثمانين من الهجرة، وكان عمره تسعة

---

(٣٣) المدرسة الدماغية: داخل باب الفرج، أنشأتْها جدَّةُ فارس الدين بن الدماغ، زوجة شجاع الدين بن الدماغ العادلي في عام (٦٣٨هـ)، وقيل: في عام (٦١٤هـ). ينظر: النعيمي، مرجع سابق، ١/ ١٧٧، ١٧٨.

(٣٤) المحلّة: الموضع الذي يحلُّ به. والمحلّة مشهورة بديار مصر، وهي عدّة مواضع: محلّة دقلا، ومحلة أبي الهيثم، ومحلة شرقيون، ومحلة منوف: مدينة بالغربيّة. ومحلة نقيدة، ومحلة الخلفاء. ينظر: البغدادي، مرجع سابق، ٣/ ١٢٣٦.

(٣٥) البَهْنَسَا: مدينة بمصر من الصعيد، وبظاهرها مشهد يزار، يزعمون أن المسيح وأمه أقاما به سبعة أعوام. ينظر: الحموي، مرجع سابق "معجم البلدان"، ١/ ٥١٦، ٥١٧.

وخمسين عامًا، وولي قضاء الشام مع التدريس في العادلية الكبرى(٣٦) والغزالية(٣٧) وغيرهما حتى مات؛ أي بعد ثماني سنوات.

شيوخه والمجيزون له(٣٨):

أولاً: شيوخه:

للخُوَيِّي عددٌ كبيرٌ من الشيوخ الذين تتلمذ عليهم، حتى تكونت شخصيته العلمية، فقد خرَّج له تقي الدين أبو القاسم عُبيد بن محمد بن عباس الإسعردي(٣٩) مشيخةً على حروف المعجم، عدَّة شيوخها مائتان وستة وثلاثون شيخًا، فخرَّج له معجمًا حافلًا، إلا أن البِرْزَالِيَّ (ت٧٣٩هـ) يقول(٤٠): (له شيوخ لم يكتب عنهم في هذا المعجم نحو الثلاثمائة)، فمن الشيوخ الذين أخذ عنهم واستفاد:

---

(٣٦) في كتب التراجم يذكر بأنه تصدَّر للدرس بالعادلية فقط، والعادلية في ذلك الوقت مدرستان الأولى العادلية الكبرى والثانية العادلية الصغرى، وتبين أن المقصود هنا الكبرى؛ لأن القاضي جمال الدين المصري أول من درس بها عام (٦١٩هـ)، ثم شمس الدين أحمد بن خليل الخُوَيِّي، ثم توالى عليها العلماء إلى أن تسلَّم التدريس بها شهاب الدين الخُوَيِّي.

والمدرسة العادلية الكبرى: تقع في دمشق غرب الجامع الأموي، أول من قام بإنشائها "نور الدين محمود زنكي" عام (٥٦٨هـ)، وتوفي ولم يكمل بناءها، ثم أزال الملك العادل "سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب" ما بناه نور الدين، وبنى مدرسة عظيمة ولكنه توفي ولم يكملها، ودفن في القلعة المنصورة، ثم قام ابنه الملك "المعظم عيسى" في عام (٦١٩هـ)، بنقل تابوت والده من القلعة إلى تربته بالعادلية، ثم اكمل بناء المدرسة ونسبها إليه، فسميت بـ "المدرسة العادلية". ينظر: النعيمي، مرجع سابق، ١/ ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣.

(٣٧) الغزالية: تقع في دمشق، في الزاوية الشمالية الغربية من الجامع الأموي، وهي منسوبة إلى الغزالي رحمه الله؛ لكونه دخل إلى دمشق وقصد الخانقاه السميساطية، فمنعه الصوفية لعدم معرفتهم به، فعدل عنها وأقام بهذه الزاوية بالجامع إلى أن عُلِمَتْ مكانتهُ، فحضر الصوفية إليه معتذرين وأدخلوه الخانقاه السميساطية، فعرفت الزاوية به. ينظر: النعيمي، مرجع سابق، ١/ ٣١٣، ٣١٤.

(٣٨) تم إدراج أسماء المجيزين له مع الشيوخ، وكذلك أسماء المجيز لهم مع التلاميذ؛ لأن الإجازة اعتراف من العالم بأن المجاز له قد قرأ عليه، أو نهل من علمه. ينظر: محمد الزبيدي، مرجع سابق، "جوز".

(٣٩) عبيد الإسعردي: تقي الدين، أبو القاسم، هو عبيد بن محمد بن عباس الإسعردي، محدِّثٌ، حافظٌ، أصوليٌّ، عارفٌ بالرجال، من كتبه: السر المصون فيما يقال عند فتح الحصون، مشيخة القاضي ابن الجوزي، وتوفي بالقاهرة عام (٦٩٢هـ). ينظر: كحالة، مرجع سابق، ٢/ ٢٣٥.

وكتب عند العيني: "عبد الله"، بدلًا من: "عبيد". ينظر: العيني، مرجع سابق "عقد الجمان"، ٣/ ٢٤٨.

(٤٠) ينظر: البرزالي، مرجع سابق، ١/ ٣٦٩.

- ابن الزبيدي: سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الربعي، توفي عام (٦٣١هـ)(٤١).
- ابن اللَّتِّيِّ(٤٢)أبو المنجي عبد الله بن عمر بن علي بن زيدالبغدادي، وتوفي ببغداد عام (٦٣٥هـ)(٤٣)، وقال المقريزي(ت٨٤٥هـ)(٤٤): (سمع منه الخُوَيِّي مسند عبد بن حميد والدارميِّ).
- أبو المعلَّى ابن الشيرازيِّ: جمال الإسلام القاضي شمس الدين أبو نصر محمد بن العدل، توفي عام (٦٣٥هـ)(٤٥).
- والده شمس الدين أبو العباس: أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى الخُوَيِّي، سمع بدمشق من ابن الزبيدي وابن الصلاح وغيرهما، وسمع منه: تاج الدين بن أبي جعفر، وأبو عمرو ابن الحاجب، والجمال محمد بن الصابوني. توفي بدمشق عام(٦٣٧هـ)، ودفن بسفح جبل قاسيون(٤٦).

---

(٤١) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "سير أعلام النبلاء"، ٢٢/٣٥٧-٣٥٩.

(٤٢) كُتب اسمه عند السيوطي: "ابن أحمد اللَّتِّيّ"، وهذا مخالف لما جاء في ترجمته. ينظر: السيوطي، مرجع سابق "حسن المحاضرة"، ١/ ٥٤٣.

(٤٣) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "سير أعلام النبلاء"، ٢٣/ ١٥-١٧.

(٤٤) ينظر: المقريزي، مرجع سابق"المقفى"، ٥/، ١٦٧.

(٤٥) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "سير أعلام النبلاء"، ٢٣/٣١-٣٤.

(٤٦) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "سير أعلام النبلاء"، ٢٣/ ٦٤، ٦٥. تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح الحلو (القاهرة: فيصل عيسى البابي الحلبي – دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م)، ٨/ ١٦ – ١٨. المقريزي، مرجع سابق"المقفى"، ٥/ ١٦٦، ١٦٧. ابن العماد، مرجع سابق، ٧/ ٧٣٩. الزِّرِكلي، مرجع سابق، ١/ ١٢١.

وقاسيون: هو الجبل المشرف على مدينة دمشق، في سفحه مدارس وجامعان، ومارستان، وسوق كبير، أول من سكنه المقادسة الذين هاجروا من بلاد القدس حين كان ملوكهم الفرنج قبل فتح صلاح الدين، وسكن معهم بعد ذلك ناس كثير. ينظر: البغدادي، مرجع سابق"مراصد الاطلاع"، ٣/ ١٠٥٧.

- ابن الصَّلاح: تقي الدين أبو عمرو عثمان بن المفتي صلاح الدين الكردي، صاحب "علوم الحديث"، توفي عام (٦٤٣هـ)(٤٧).
- ابن المُقَيَّر: أبو الحسن علي بن أبي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور البغدادي، المقرئ، توفي عام (٦٤٣هـ)(٤٨).
- السَّخاويُّ: علم الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد، توفي عام (٦٤٣هـ)(٤٩).

ولا خلاف بين المصادر على ما سبق ذكره من شيوخ، ما عدا"أبا المعلى ابن الشيرازي"؛ حيث انفرد بذكره المقريزي(ت٨٤٥هـ)(٥٠).

كما انفرد ابن حجر العسقلاني(ت٨٥٢هـ) – في كتابه "رفع الإصر" – بذكر ثلاثة مشايخ له، هم: القطب تلميذ الفخر الرازي(ت٦٠٦هـ)، والعلاء الطاؤسي(ت٦٢٥هـ)، وابن صالح(٥١). وبالنظر في المصادر التي ترجمت للخُوَيِّي لم أجد أنهم من شيوخه، هذا إلى جانب أن ابن حجر تحدث عن رحلاته، حيثقال(٥٢): (ورحل إلى بغداد، ثم إلى خراسان، وأخذ عن القطب تلميذ الفخر الرازي)، ولم يرد في المصادر المستقى منها سيرته أنه رحل إلى بغداد أو خرسان.

كذلك ما أورده في كتابه عن تلاميذ الخُوَيِّي، حيث نسب إليه تلاميذ والده، فذكر منهم: التاج ابن أبي جعفر (ت٦٠٣هـ)، وعمر بن الحاجب (ت٦٤٦هـ)، وجمال الدين ابن الصابوني (ت٨١هـ)، وهم تلامذة أبيه، كما مرَّ في ترجمته(٥٣).

---

(٤٧) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "سير أعلام النبلاء"، ٢٣/ ١٤٠-١٤٤.

(٤٨) ينظر: المرجع السابق، ٢٣/ ١١٩-١٢١.

(٤٩) ينظر: المرجع السابق، ٢/ ٢٨٣٩.

(٥٠) ينظر: المقريزي، مرجع سابق"المقفى"، ٥/ ١٦٧.

(٥١) ينظر: العسقلاني، مرجع سابق"رفع الإصر"، ٣٢٤. وبعد البحث، لم أقف على ترجمة لـ"ابن صالح".

(٥٢) ينظر: المرجع السابق، ٣٢٤.

(٥٣) ينظر: الصفحة:٣٤.

ثانياً: المجيزون له:

- الداهري: أبو الفضل عبد السلام ابن الإمام عبد الله الداهري، توفي عام (٦٢٨هـ)(٥٤)،
- عبد اللطيف ابن الطبري، وتوفي عام (٦٢٩هـ)(٥٥).
- عُمَر بن كرم: أبو حفص عُمَرُ بن كرم بن عليِّ بنِ عُمر الدِّيْنَوَرِيُّ، توفي عام (٦٢٩هـ)(٥٦).
- ابن باتكين: أبو محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين الجوهري، توفي عام (٦٣١هـ)(٥٧).
- ابن الزبيدي(٥٨).
- زكريا العلبي: أبو يحيى زكريا بن علي بن حسان العلبي، توفي عام (٦٣١هـ)(٥٩).

تلاميذه ومن أجاز لهم:

أولاً: تلاميذه:

سمع من الخُوَيِّي كثير من علماء مصر ودمشق، منهم: ابن الفِرْكَاح: تاج الدِّين عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضِيَاء الْفَزَارِيُّ، فقيه أهل الشام، توفي عام (٦٩٠هـ)(٦٠)الشهاب ابن النَّابلسيِّ، وتوفي عام (٦٩٧هـ)(٦١)، وابن الوَكيل: أبو عبد الله زين الدِّين محمد بن عبد الله بن عمر بن مكي العثماني، توفي بدمشق عام (٧٣٨هـ)(٦٢)، وابن الزَّمَلْكاني: كمال الدِّين أبو الْمَعَالي محمد بن عليِّ بن عبد الواحد، توفي عام (٧٢٧هـ)(٦٣)، تحدث عنه ابن تغري

---

(٥٤) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "سير أعلام النبلاء"، ٢٢/ ٣٠٤.
(٥٥) ينظر: ابن العماد، مرجع سابق، ٧/ ٢٣٢.
(٥٦) ينظر: المرجع السابق، ٢٢/ ٣٢٥.
(٥٧) ينظر: المرجع السابق، ٢٢/ ٣٥٦، ٣٥٧.
(٥٨) سبق ذكر ترجمته. ينظر: الصفحة: ٣٣.
(٥٩) ينظر: المرجع السابق، ٢٢/ ٣٥٩، ٣٦٠.
(٦٠) ينظر: الزركلي، مرجع سابق، ٣/ ٢٩٣.
(٦١) ينظر: ابن العماد، مرجع سابق، ٧/ ٧٦٤.
(٦٢) ينظر: الزركلي، مرجع سابق، ٦/ ٢٣٤.
(٦٣) ينظر: المرجع السابق، ٦/ ٢٨٤.

بردي(٦٤) فقال: (قرأ العربية على الشيخ بدر الدين بن مالك، وعلى قاضي القضاة شهاب الدين الخُوَيِّي)، والخَتَنيُّ: بدر الدِّين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسين المصري، توفي عام (٧٣١هـ)(٦٥)، وقيل: من تلامذته ابن الفَرَضيِّ، وبعد البحث،لم أعثر على ترجمة لعالم بهذا اللقب إلا أبا الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر ابن الفرضي – مصنف "تاريخ علماء الأندلس" – (ت٤٠٣هـ) (٦٦)، ويستبعد أن يكون عاصَرَه فضلًا عن أن يكون من تلامذته.

ثالثاً: المجازون منه:

أجاز الخُوَيِّي لعدة شيوخ أفاضل، من بينهم ما أورده البرزالي(ت٧٣٩هـ) في تاريخه(٦٧):

- ابْنُ صَبَّاحٍ: أبو صادقٍ الحَسَنُ بنُ يحيى بنِ صَبَّاحِ الْمَخْزُومِيُّ، الكَاتِبُ، توفي عام (٦٣٢هـ)(٦٨).
- محمد بن العماد: أبو عبد الله محمد بنُ عِمَادِ بنِ محمد بنِالحُسَيْنِ الجَزَرِيُّ، توفي عام (٦٣٢هـ).
- ابْنُ رُوزْبَةَ: أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أبي بكر بنِ رُوزْبَةَ البَغداديُّ، توفي عام (٦٣٣هـ)(٦٩).
- الذهبي: شمس الدِّين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،توفي عام(ت٧٤٨هـ)(٧٠)،قال عنه(٧١): (جلست بين يديه، وسألني عن غير مسألة من القراءات، فمنَّ الله عليَّ وأجبته، وشهد في إجازتي من الحاضرين، وأجاز لي مروياته).

وقيل أجاز لـ"أحمد بن كرم"،وبعد البحث، لم أعثر على ترجمة له.

---

(٦٤) ينظر: ابن تغري بردي، مرجع سابق"المنهل"، ١٠/ ٢١٨.

(٦٥) ينظر: الفاسي، مرجع سابق، ٢/ ٣٢٦.

(٦٦) ينظر: الزركلي، مرجع سابق، ٤/ ١٢١.

(٦٧) ينظر: البرزالي، مرجع سابق، ١/ ٣٦٩.

(٦٨) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "سير أعلام النبلاء"، ٢٢/ ٣٧٢، ٣٧٣.

(٦٩) ينظر: المرجع السابق، ٢٢/ ٣٨٧، ٣٨٨.

(٧٠) ينظر: ابن العماد: مرجع سابق، ٨/ ٢٦٤– ٢٦٨.

(٧١) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "المعجم المختص"، ٩٣، "معجم الشيوخ"، ٤٦٠، "تاريخ الإسلام"، ٥٢/ ١٩٢.

مؤلفاته وشعره:

عرف الخُوَيِّي بأنه إمام، بارع، متفنِّن، مصنِّف، جامع لعدة فنون؛ حيث صنَّف تصانيف جمَّة، وزخرت تصانيفه بفنون وعلوم كثيرة، يقول ابن الجزري(ت٨٣٣هـ)(٧٢): (له تصانيف كثيرة من علوم متعددة)؛ فقد وصف بأنه مليح التصانيف، وأحسن أهل زمانه تصنيفًا، وذو الفنون والتصانيف، ومصنِّفٌ حاوٍ للفضائل، ويلحظ على مصنفات الخُوَيِّي أنها متعددة المقاصد، ما بين استنباط، وجمع، وشرح، ونظم، فهي تعكس ثقافته الموسوعية، وهذا تفصيلها:

الاستنباط والجمع:

- يأتي في مقدمة أعماله كتابٌ ضخمٌ ضمَّنه عشرين علمًا، ولم يُذكر اسمه.
- "أقاليم التعاليم في إحصاء الفنون"، وهو في الفنون السبعة: التفسير، والحديث الشريف، والفقه، والأدب، والطب، والهندسة، والحساب.
- "المطلب الأسمى في إمامة الأعمى" وكُتِبَ "الأسنى"، بدلًا من "الأسمى" عند السيوطي(ت٩١١هـ) وإسماعيل البغدادي(ت٦٨١هـ)(٧٣)، وانفرد العسقلاني(ت٨٥٢هـ) في "رفع الإصر" بأنه شرح(٧٤).
- "البديع": انفرد بنسبته إليه حاجي خليفة(ت١٠٦٨هـ)، وكَتَبَ كنيته وتاريخ وفاته، ولكنه أخطأ في اسمه، فكتب اسم أبيه بدلًا منه، حيث قال: شهاب الدين أحمد ابن شمس الدين الخُوَيِّي(ت٦٩٣هـ)(٧٥).

كمانسب إليه كتاب "تتمة التفسير الكبير للرازي"،وأخطأ في وفاته بالتقديم والتأخير، فكتب (سنة ٦٣٩هـ)(٧٦)، والصواب أن الكتاب لأبيه(٧٧). وكتاب"مفاتيح الغيب" هو لفخر الدين

---

(٧٢) ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ١/ ٢٣٣.

(٧٣) ينظر: السيوطي، مرجع سابق "بغية الوعاة"، ١/ ٢٤. إسماعيل البغدادي، مرجع سابق، ٢/ ١٣٧.

(٧٤) ينظر: العسقلاني، مرجع سابق"رفع الإصر"، ٣٢٤.

(٧٥) ينظر: حاجي خليفة، مرجع سابق، ١/ ٢٣٢.

(٧٦) ينظر: المرجع السابق، ٢/ ١٧٥٦.

(٧٧)ينظر: الذهبي، مرجع سابق "سير أعلام النبلاء"، ٢٣/ ٦٤، ٦٥.

محمد بن عمر الرازي(ت٦٠٦هـ)، وهو معروف بـ "التفسير الكبير"(٧٨)، وهو كتاب كبير جدًّا لكنه لم يُكمله، وأكمل ما نقص منه والده شمس الدين الخُوَيِّي، وقد نقل السيوطي(ت٩١١هـ) من تفسيره الكثير في كتابه "الإتقان في علوم القرآن"(٧٩).

وذُكر أنه ألَّف في: الجبر، والمقابلة، وفي التتار، وفي العروض، وعلم الهيئة، دون ذكر عناوين هذه المؤلفات(٨٠).

الشرح:

شرح الفصول في النحو" لابن معطٍ(ت٦٢٨هـ)، وهو موضوع هذا البحث، وشرح "الملخَّص" للقابسيِّ(ت٤٠٣هـ) في الحديث(٨١)، شرح قطعة لطيفة من أوله تشمل خمسة عشر حديثًا في مجلد، ولم يتمَّه، وعن شرحه قال الذهبي(ت٧٤٨هـ)(٨٢): (فلو تم هذا الكتاب لكان يكون أكبر من "التّمهيد"(٨٣) وأحسن).وقال السبكي(ت٧٥٦هـ) (٨٤): (لقد

---

(٧٨) ينظر: عبد الله محمد بن عمر بن الحسن ابن الحسين التيمي الرازي، المعروف بـ "فخر الدين الرازي"، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير أو تفسير الرازي(بيروت: دار الفكر، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م).

(٧٩) ينظر: أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م)، ٣٩، ٢٩٦، ٢٩٧، ٥٦٤، ٩٣٨، ١٠٢٣، ١٠٢٨، ١٣٠٨، ١٣٨٤، ١٣٨٦، ١٦٩٤، ١٧٦٠، ١٨٦٣، ٢١٤١، ٢١٥٤.

(٨٠) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "سير أعلام النبلاء"، ٣/ ٣٢٢٧. الزِّركلي، مرجع سابق، ٥/ ٣٢٤.

(٨١) الملخص: هو مختصر "موطأ الإمام مالك"، المسمى: "الملخص لمسند الموطأ"، تأليف الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي، (ت٤٠٣هـ)، جمع فيه ما اتصل به إسناده من حديث مالك في الموطأ، وشرحه الخُوَيِّي، تحقيق: علي إبراهيم مصطفى، الناشر: بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م.

(٨٢) ينظر: الذهبي، مرجع سابق"تاريخ الإسلام"، ٥٢ / ١٩٢. نقل قوله الصفدي، ينظر: الصفدي، مرجع سابق، ٢/ ٩٨.ونقله ابن شهبة دون نسبة، ينظر: ابن شهبة، مرجع سابق "طبقات الشافعية"، ٢/ ٢٥٠.

(٨٣) التَّمهيد: ويسمى: "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد"، وهو موسوعة شاملة في الفقه والحديث، شرح فيه ابن عبد البَرِّ(ت٤٦٣هـ)، كتاب "الموطأ" للإمام مالك، وقد قضى في تأليف "كتاب التمهيد" أكثر من ثلاثين عامًا، بتحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م.

(٨٤) نقل قوله ابن كثير، وحاجي خليفة. ينظر: ابن كثير، مرجع سابق "طبقات الشافعية"، ٢/ ٨٥٠. حاجي خليفة، مرجع سابق، ٢/ ١٨١٨، ١٨١٩.

أجاد فيه، وأبان عن مزيد علم وغزارة فضل).وقال ابنكثير(ت٧٧٤هـ)(٨٥): (فلو أُتِم لكان غايةً مرجَّحًا على "التمهيد"لأبي عمر ابن عبد البر).

النظم:

- نظم "علوم الحديث" لابن الصلاح(ت٦٤٣هـ)، وهو محقق(٨٦)، بعنوان "أقصى الأمل السُّول في علوم حديث الرسول"، نظمه على بحر الرجز، وعدد أبياته ألف وستمائة بيتٍ تقريبًا، وقد أتم نظمه في أول عام (٦٩١هـ). وعن نظمه قال الذهبي(ت٧٤٨هـ)[٨٧].
- نظم "الفصيح" لثعلب(ت٢٩١هـ)(٨٨)، وهو مخطوط في اللغة، بعنوان "السهم المريح في نظم الفصيح"(٨٩).
- نظم "التوضيح" لابن هشام النحوي(ت٧٦١هـ)(٩٠)، وهو مخطوط، بعنوان "التنقيح"، وعدد أبياته ما يقرب من أربعمائة بيت، وعند السيوطي(ت٩١١هـ) سُمِّي باسم "نظم توضيح ابن مالك"(٩١)، وهذا يُعَد خلطًا.

---

(٨٥) ينظر: ابن كثير، مرجع سابق "طبقات الشافعية"، ٢/ ٨٥٠.

(٨٦) تحقيق : نواف عباس حبيب المناور، رسالة ماجستير بكلية الدراسات العُليا الكويت، يونيو ٢٠١٥، تحت إشراف: د. حامد حمد العلي.

(٨٧) ينظر: الذهبي، مرجع سابق "معجم المختص"، ٩٣.

(٨٨) كتاب الفصيح: هو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة؛ فقد جمع فيه فصيح الكلام مما جرى في كلام الناس وكتبهم، تأليف أبي العباس أحمد بن يحيى، المعروف بـ "ثعلب الكوفي"، (ت٢٩١هـ)، وهو كتاب محقق، تحقيق: عاطف مدكور، الناشر: القاهرة، دار المعارف، د. ت.

(٨٩) ينظر: إسماعيل البغدادي، مرجع سابق، ٢/ ٥٥.

(٩٠) ينظر: كحالة، مرجع سابق، ٣/ ٦٣. وقد نثر ألفية ابن مالك وشرحها العلامة جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الأنصاري، المعروف بـ "ابن هشام النحوي"، (ت٧٦٢هـ) في كتابه "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، ثم اشتهر بـ "التوضيح"، حققه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، والناشر بيروت: دار الفكر، ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م.

(٩١)ينظر: السيوطي، مرجع سابق "بغية الوعاة"، ١/ ٢٤.

شعره:

وقد عُرِفَ عن الخُوَيِّي إجادته للنظم، ونُسِبَت إليه طائفة من الأبيات، وصفها العلماء "بالنظم الحسن" و"الجيد الفصيح" و"اللطيف".

وهو في هذه الأبيات يميل إلى حسن الظن بالله، والخوف منه، ومناجاته، وتعلقه بالخالق الغنيِّ عن الخلق، كما تظهر فيها الحكمة، والنصيحة، وسعة ثقافته(٩٢).

فمن شِعره رحمه الله تعالى، من الكامل(٩٣):

بِخَفِـيِّ لُطفِـكَ كـلَّ سـوءٍ أتَّقِـي ... فَـامْنُن بِإِرْشَـادِي إلَيْـهِ وَوَفِّـقِ

أَحْسَنْتَ فِي المَاضِي وإنِّي وَاثِقٌ ... بِكَ أَنْ تَجوْدَ عَلَيَّ فِيْمَا قَدْ بَقِي

أَنْتَ الَّذِي أَرْجو فَمَا لِي وَالوَرَى ... إنَّ الَّذِي يَرْجو سِوَاكَ هو الشَّقِي

أَنْتَ الَّذِي مَا زِلْتَ تَرْزُقُنِي وَلَوْ ... لَا أَنْ وَصَلْتَ الرِّزْقَ لِي لَمْ أُرْزَقِ

أَنْتَ الَّذِي وفَّيْتَنِي صَرْفَ الرَّدَى ... إذْ كُنْتُ جَارًا لِلعَدُوِّ المُحنَقِ

أَنْتَ الَّذِي سَلَّمْتَ مِنْ كَيْدِ العِدَى ... إذْ أَجْمَعوا كَيْدِي بِكلِّ تَحَذْلُقِ

أَنْتَ الَّذِي شَرَّفْتَنِي بِفَضَائِلٍ ... أَسْمُو بِهَا دَرَجَ العَلَاء وَأَرْتَقِي

أَنْتَ الَّذِي سَوَّيْتَ لِي خَلْقًا وَلَوْ ... لَا أَنْتَ لَمْ أُبْصِرْ وَلَا لَمْ أَنْطِقِ

نِعَمٌ تَوَالَتْ مُعْجِزٌ لِي وَصْفُهَا ... فَأَدِمْ تَوَاصِلَهَا بِغَيْرِ تَعَوُّقِ

ومن أخباره ما نقله الذهبي(ت٧٤٨هـ)، في "تاريخ الإسلام" عن نظمه للشعر، لما تخلَّف عن الركْب بمكة ثُمَّ أصبح ولحِق بهم، قال(٩٤):

إنْ كَانَ قَصْدُكَ بِي يُفْضِي إلَى عَدَمِي ... فَنَظْـرَةٌ مِنْـكَ لَا تَغْلُـو بِسَـفْكِ دَمِـي

يَلَـذ لِـي فِيـك مَـا يُرْضِـيك مِـنْ تَلَفِـي ... وَحُسْـنُ حَـالِيَ مِـنْ بُرْئِـي وَمِـنْ سَـقَمِي

كنْ كيْفَ شِئْتَ فمَا لِي قط عَنْك غِنَى ... انْـتَ المُحَكـم فِـي الحَـالاتِ فَـاحْتَكِمِ

---

(٩٢) ينظر المزيد من أشعاره: ابن الجزري، مرجع سابق، ١/ ٢٣٣، ٢٣٤.العسقلاني، مرجع سابق "رفع الإصر"، ٣٢٤. العيني، مرجع سابق "عقد"، ٣/ ٢٤٨. السيوطي، مرجع سابق "بغية الوعاة"، ١/ ٢٤.

(٩٣) ينظر: الصقاعي، مرجع سابق، ٦، ٧. ابن الجزري، مرجع سابق، ١/ ٢٣٣، ٢٣٤. العسقلاني، مرجع سابق"رفع الإصر"، ٣٢٤، ٣٢٥. واقتصر على ذكر الأبيات الثلاثة الأولى فقط عند: الصفدي، مرجع سابق، ٢/ ٩٨. الكتبي، مرجع سابق، ٣/ ٣١٤. ابن تغري بردي، مرجع سابق"المنهل"، ٩/ ٢٧٤. السيوطي، مرجع سابق "بغية الوعاة"، ١/ ٢٣. واقتصر على ذكر البيتين الأولين والآخرين فقط عند: ابن تغري بردي، مرجع سابق"الدليل"، ٢/ ٥٩٢.

(٩٤) ينظر: الذهبي، مرجع سابق"تاريخ الإسلام"، ٥٢/ ١٩٤.

مكانته العلمية:

لقد كان للخُوَيِّي– رحمه الله– مكانته العلمية عند أهل العلم والفضل، فقد ذكر في ترجمة أبي يوسف الشاعر(ت٧٢٠هـ)[٩٥]، قصة تبيِّن فضله ومكانته؛ فقيل:إن أبا يوسف كان شاعرًا مُولَعًا بالهجاء، حتى إنه لما دخل دمشق قدَّم لقاضيها شهاب الدِّين الخُوَيِّي قصيدة هجو، فردَّها إليه وقال: كَأَنَّك ذاهل؛ قال: بل لستُ بذاهل، بل صنعتُ ذلك عمْدًا لأشتهر؛ لأني رَأَيْتُ الناس اجتمعوا على الثَّنَاء عليكَ، فرأيتُ أَن أخالفهم؛ فإني لو مدحتُكَ فأعطيتني لم يشْعر بي أحد، فإذا هجوتُكَ وعزرتني يُقَال: ما هذا؟ فَيُقَال: هذا غَرِيم القاضي؛ فأشتهر. فأكرمه الخُوَيِّي وَعَفا عنه(٩٦).

أقوال العلماء فيه:

– قال الصفاعي(ت٧٢٦هـ) [٩٧]: (كان من السادة المشهور ذكْرُهم وفضلُهم)، وقال النويري(ت٧٣٣هـ)[٩٨]: (كان من أعلم أهل زمانه بالفتوى).

– وقال الصفدي(ت٧٦٤هـ)(٩٩): (أخبرَني تَقِيُّ الدِّين عبد الرحمن ابن الشَّيْخ كمال الدِّين محمد بن الزملكاني – رحمهما الله تعالى – قال: قال لي وَالِدي: لو لم يقدِّر الله تعالى لقاضي الْقُضَاة شهاب الدِّين الخُوَيِّي أَن يجيء إلى دمشق قَاضِيًا ما طلع منا فاضل).

– وقال ابن الجزري(ت٨٣٣هـ)(١٠٠): (كان صدرًا جليلًا من أعيان العلماء وأكابر الفضلاء القضاة). وذكر وصية الخُوَيِّي له(١٠١)، فقال: (ومن وصيته لي قال: يا بني لا تتصف

---

(٩٥) هو:أَحْمد بن عبد الدَّائِم بن يُوسُف بن قَاسم بن عبد الله الشرمساحي، وكان شاعرًا مشهورًا. ينظر: العسقلاني، مرجع سابق "الدرر الكامنة"، ١/ ١٨٨– ١٩٢.

(٩٦) ينظر: المرجع السابق.

(٩٧) ينظر: الصفاعي، مرجع سابق، ٦.

(٩٨) ينظر: النويري، مرجع سابق، ٥٤٣. ونقل قوله السيوطي، ينظر: السيوطي، مرجع سابق"حسن المحاضرة"، ٥٤٣.

(٩٩) ينظر: الصفدي، مرجع سابق، ٢/ ٩٨. ونقل قوله السيوطي، ينظر: السيوطي، مرجع سابق "بغية الوعاة"، ١/ ٢٤.

(١٠٠) ينظر: ابن الجزري، مرجع سابق، ١/ ٢٣٣.

(١٠١) ينظر: المرجع السابق ، ١/ ٢٣٥.

بصفات أهل المقت فتُمْقَت، وعليك بمكارم الأخلاق وكثرة الاحتمال والتغافل). وقال(١٠٢): (من سادات العلماء الفضلاء).

– وقال الذهبي(ت٧٤٨هـ)(١٠٣): (وقد سَأَلت شيخنا المزِّيَّ عنه، فقال: كان أحد الأئمَّة الفُضَلاء في عدَّة علوم، وكان حسن الخُلُق، كثير التواضع، شديد المحبة لأهل العلم والدين).وقال الذهبي، نقلاعن مجد الدين الصَّيْرَفيِّ فِي "معجمه"(١٠٤): (كان علَّامة وقته وفريدَ عصره، وأحد الأئمَّة الأعلام).

وفاته:

توفي رحمه الله وعمره سبعة وستون عامًا، وما جاء في ذكر وفاته كان على النحو الآتي: اليوم: اتفق العلماء على يوم وفاته، ولكنهم اختلفوا في تاريخه؛ فذكروا أن وفاته كانت في ضُحى يوم الخميس، أما تاريخه فاختلفوا فيه؛ على قولين:الأول: يوم الخامس والعشرين، وعليه معظم المراجع. والثاني: يوم الخامس عشر؛ وانفرد به النويري (ت٧٣٣هـ) [١٠٥]، والعيني (ت٨٥٥هـ)[١٠٦]. والأرجح ما عليه أغلب المؤرخين؛ أي يوم الخامس والعشرين، والشهر والعام والمكان: أجمعت المصادر على أن وفاته كانت في رمضان عام ستمائة وثلاثة وتسعين من الهجرة، بدمشق في بستان من بساتينها، صيَّف فيه، وصُلِّيَ عليه "بجامع المظفري"[١٠٧]، ودفن بتربة والده بسفح جبل قاسيون، رحمهما الله تعالى.

---

(١٠٢)ينظر: المرجع السابق.

(١٠٣) ينظر: الذهبي، مرجع سابق"تاريخ الإسلام"، ٥٢/ ١٩٣. ونُقل قوله عند: ابن كثير، مرجع سابق"طبقات الشافعية"، ٢/ ٨٥٠. ابن شهبة، مرجع سابق "طبقات الشافعية"، ٢/ ٢٤٩، السيوطي، مرجع سابق "بغية الوعاة"، ١/ ٢٣.

(١٠٤) ينظر: الذهبي، مرجع سابق"تاريخ الإسلام"، ٥٢/ ١٩٣.

(١٠٥) ينظر: النويري، مرجع سابق، ١٧٥.

(١٠٦) ينظر: العيني، مرجع سابق "عقد الجمان"، ٣/ ٢٤٧.

(١٠٧) الجامع المظفري: يقع في منطقة الصالحية بدمشق، على سفح جبل قاسيون، بناه المهاجرون من فلسطين إلى دمشق هربًا من الصليبيِّين، أولهم ابن قدامة المقدسي عام (٥٩٨هـ)، وهو أول جامع كبير بني في دمشق بعد الجامع الأموي، في العهد الأيوبي، ويعرف بمسجد الحنابلة، والجبل، والصالحين، وأما تسميته بالمظفري فهي من أقدم تسميات الجامع وأكثرها استعمالًا بين المؤرِّخين، ومنهم من قال: جامع الجبل. ينظر: محمد الحافظ: جامع الحنابلة المظفري بصالحية جبل قاسيون (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م)، ٥، ٢١، ٢٢، ٢٤.

المراجع

الهمزة:

ابن الأثير الجزريّ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (د. ت) اللُّباب في تهذيب الأنساب، تحقيق: محمد الرجب، بغداد: مكتبة المثنى.

الأخفش الأصغر، علي بن سليمان بن الفضل(١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م) الاختيارين، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت: دار الفكر.

الأُشْمُونيّ، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (١٤١٩هـ = ١٩٩٨م) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى "منهج السالك إلى ألفية ابن مالك"، تحقيق: حسن حمد، وإميل يعقوب، بيروت: دار الكتب العلمية.

الأصفهانيّ، أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي (١٤١١هـ = ١٩٩٠م) شرح اللّمع للأصفهاني، تحقيق: إبراهيم بن محمد أبو عباة، الرياض: إدارة الثقافة والنشر بالجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الأصفهانيّ، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم (١٤٢٩هـ =٢٠٠٨م) الأغاني، تحقيق: إحسان عباس، إبراهيم السعاقين، بكر عباس، بيروت: دار صادر.

الأصمعيّ، أبو سعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك (د. ت) الأصمعيات، تحقيق: أحمد محمد شاكر – عبدالسلام محمد هارون، مصر: دار المعارف – تصوير بيروت.

الباء:

البحتريّ، أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى التنوخي الطائي (١٤٢٨هـ = ٢٠٠٧م) الحماسة، تحقيق: محمد إبراهيم حور، أحمد محمد عبيد، أبو ظبي: المجمع الثقافي.

البخاريّ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ = ٢٠٠٣م) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه صحيح البخاري و"المتن مرتبط بشرحيه فتح الباري لابن رجب ولابن حجر"، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ومعهشرح وتعليق مصطفى ديب البغا، بيروت: دار طوق النجاة.

البرزاليّ، علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م) المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بـ"تاريخ البرزالي"، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، بيروت: المكتبة العصرية.

البصريّ، صدر الدين أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن الحسن (١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م) الحماسة البصرية، تحقيق: مختار الدين أحمد، بيروت: عالم الكتب.

البطليوسيّ، أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد،(١٤١٦هـ=١٩٩٦م) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق: مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد، القاهرة: مطبعة دار الكتب.

التاء:

الترمذيّ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك (١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م) سنن الترمذي و"المتن مرتبط بشروحه: قوت المغتذي وتحفة الأحوذي والعرف الشذي"، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، مصر: شركة مكتبة – مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف

(١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد أمين، تقديم: سعيد عبدالفتاح عاشور، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

التهانويّ، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر (١٤١٦هـ = ١٩٩٦م) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مراجعة: رفيق العجم نقل النص الفارسي إلى العربية: عبدالله الخالدي، الترجمة الأجنبية: جورج زيناني، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

الثاء:

الثعالبيّ، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (١٤٢٢هـ = ٢٠٠٢م) فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، بيروت: إحياء التراث العربي.

ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني (١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م) مجالس ثعلب، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، مصر: دار المعارف.

الجيم:

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (١٤١٠هـ = ١٩٨٩م) البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، بيروت: دار الجيل.

(١٤٠٢هـ =١٩٨٢م) المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق: كاظم بحر المرجان، العراق: دار الرشيد.

الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (١٤١٠هـ = ١٩٩٠م) المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق: عبدالرحيم، دمشق: دار القلم.

الجوهريّ، أبو نصر إسماعيل بن حمّاد (١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين.

الحاء

ابن الحاجب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المالكي

(١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م) أمالي ابن الحاجب، تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة، عمان: دار عمار – بيروت: دار الجيل.

(١٤٣١هـ =٢٠١٠م) الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تحقيق: صالح عبدالعظيم الشاعر، القاهرة: مكتبة الآداب.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني (د. ت) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا، رفعت بيلكة الكليسي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (١٤٢١هـ =٢٠٠١م) مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد، وآخرين؛ إشراف: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الخاء:

ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد (١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م)، الحجة في القراءات السبع، تحقيق: عبدالعال سالم مكرم، بيروت: دار الشروق.

ابن خروف، أبو الحسن علي بن محمد بن علي (١٤١٩هـ = ١٩٩٨م) شرح جمل الزجاجي "من الأول حتى نهاية باب المخاطبة"، تحقيق: سلوى محمد عمر عرب، مكة المكرمة: جامعة أم القرى –معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.

ابن الخشاب، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد (١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م) المرتجل، تحقيق: علي حيدر، دمشق: دار الحكمة.

الدال:

الدارميّ، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبدالصمد (١٤١٢هـ = ٢٠٠٠م) مسند الدارمي، المعروف بـ"سنن الدارمي"، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، السعودية: دار المغني.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين.

الدمنهوريّ، أبو المعارف شهاب الدّين أحمد بن عبدالمنعم (١٤٣١هـ = ٢٠١٠م) إيضاح المبهم لمعاني السلّم "شرح على متن السلم المنورق في المنطق للعلامة الأخضريّ"، تحقيق: مصطفى أبو زيد محمود الأزهري، القاهرة: دار البصائر.

الذال:

الذهبيّ، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز

(١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م) العِبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية.

(١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م) المُعِين في طبقات المحدثين، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، القاهرة: دار الصحوة.

الراء:

الرازيّ، زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م) مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت: المكتبة العصرية – الدار النموذجية.

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (١٤١٢هـ = ١٩٩٢م) المفردات في غريب القرآن، تحقيق :صفوان عدنان الداودي، دمشق: دار القلم. بيروت: الدار الشامية.

ابن أبي الربيع، عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله (١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م) البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق: عيّاد بن عيد الثبيتي، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الزاي:

الزبيديّ، عبداللطيف بن أبي بكر (١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م) ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، تحقيق: طارق الجنابي، بيروت: عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية.

الزبيديّ، محمد بن محمد بن عبدالرزاق (١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، وآخرين، الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

السين:

السبكيّ، تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي (١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م) طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبدالفتاح الحلو، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية– فيصل عيسى البابي الحلبي.

ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي (١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م) الأصول في النحو، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الشين:

أبو شامة، شهاب الدين أبو مجمد عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي (١٣٩٣هـ = ١٩٧٤م) تراجم رجال القرنين السادس والسابع، المعروف بـ"الذيل على الروضتين"، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، عزت العطار الحسيني، بيروت: دار جيل.

ابن الشجريّ، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة

الصاد:

ابن الصائغ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر (١٤٢٤هـ = ٢٠٠٤م) اللمحة في شرح الملحة، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

الصاويّ، عبدالله (د.ت) شرح ديوان الفرزدق، د. ط، القاهرة: مطبعة الصاوي.

الضاد:

الضامن، حاتم صالح (١٤١٠هـ = ١٩٩٠م) مسائل منثورة في التفسير والعربية والمعاني: لابن أبي الوحش أبو محمد عبدالله بن بَرّي بن عبدالجبار، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٤١.

ضيف، أحمد شوقي عبد السلام (١٤١٥هـ = ١٩٩٥م) تاريخ الأدب العربي عصر الدول والإمارات، "الجزائر – المغرب الأقصى – موريتانيا – السودان"، القاهرة: دار المعارف.

الطاء:

(١٤١٨هـ = ١٩٩٨م) ديوان الحماسة برواية أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي، تحقيق: أحمد حسن بسج، بيروت: دار الكتب العلمية.

(د. ت) الوَحشيَّات وهوَ الحمَاسَة الصُّغرى، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، محمود محمد شاكر، القاهرة: دار المعارف.

المزيّ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة.

مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (د. ت) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم)، مرتبط بشرح النووي والسيوطي، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المفضل الضبيّ، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم (١٤١٤هـ =١٩٩٣م) المفضليات، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، مصر: دار المعارف.

(١٤١١هـ= ١٩٩١م) المُقفّى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

(١٤١٨هـ = ١٩٩٧م) السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية – منشورات محمد علي بيضون.

ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد (١٤١٦هـ =١٩٩٦م) نزهة النظار في قضاة الأمصار، تحقيق: مديحة محمد الشرقاوي، القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.